

نظرة إلى الغدير

[3] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على إتمام هدايته وإكمال شريعته، والصلاة والسلام على نبراس الهدى ومصباح التقى أبي القاسم المصطفى، وعلى آله أولوا الحجى والعروة الوثقى سيما ركن الإيمان وعز الاسلام، الحصن الحصين أمير المؤمنين وسيد الوصيين، صاحب السوابق والمناقب ومبيد الكتائب، أسد الله الغالب الإمام علي ابن أبي طالب، واللعنة الدائمة الوبيلة على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومناقبيهم من الكفار والملائكة والناس أجمعين إلى قيام يوم الدين. وبعد فإن الحديث عن واقعة الغدير حديث عن أهم منعطف تأريخي مرت به المسيرة الإسلامية، حيث أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم زمام الأمور في الدين والدنيا إلى وصيه المرتضى، وذلك بعد أن جمع الناس في حر الهجير وأشهدهم على أنفسهم بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة والنصح لأمتهم، فأقروا بذلك، ثم نادى فيهم بصرخة الحق والهدى (من كنت مولاه فعلي مولاه) تلك الصرخة التي لا يزال دويها يرن في أسماع أهل الحق، وسيبقى حتى الورود عليه في الحوض، فيفوز الفائزون بولايته ويخسر هنالك المبطلون الذين لووا أعناقهم عن نصره الحق ولم يحفظوا وصية النبي بأهل بيته وباعوا حظهم بالثمن الأوكس، ولم يكتفوا بذلك بل سلكوا في الاتجاه المعاكس فسخروا الأقلام الرخيصة واستخدموا وعاط السلاطين وأصحاب النفوس الضعيفة في تزيف الحقائق وتشويه المعالم وتحريف الوقائع،
